

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المرحلة الثالثة / قسم اللغة الإنكليزية إعداد: م.د. أحمد علوان شبرم

المحاضرة السادسة / الاستبيانات والاختبارات والمقاييس

الاستبيان وهو مجموعة من الأسئلة التي تصاغ بشكل دقيق وتوضع في ورقة تسمى استمارة أو استبانة، تُعطى للمجيب وعليه أن يجب على الأسئلة الموضوعية، وهو أداة للحصول على البيانات المرجوة تحقيقها حول ظاهرة ما، والاستبيان على أنواع؛ الاستبيان ذو الأسئلة المفتوحة، والاستبيان ذو الأسئلة المغلقة، والاستبيان المختلط، ويعد الاستبيان من أكثر طرق جمع البيانات انتشاراً. أما مميزات الاستبيان فيتصف في أنه لا يحتاج عدداً كبيراً من الباحثين، كما يوفر الحرية للباحث في اختيار الأسئلة وانتقاء الكلمات الموضوعية، وإمكانية التعبير عن حياته الخاصة، ولا يحتاج إلى تكاليف عالية، ويستطيع اختيار عينة المجتمع بحرية، أما عيوبه فتتعدد في عدم نجاحها في المجتمع الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، ووجود الفروق الفردية بين الأشخاص في درجة الفهم.

شروط الاختبارات :

- ١- الصدق : أي أنه يقيس ما وضع أصلاً لقياسه .
- ٢- الثبات : أي أن تكون نتائج الاختبار ثابتة تقريبا في المرات المختلة عند إعادته.
- ٣- التقنين : يقصد به إعداد معايير الاختبارات حتى تكون إلى درجات خام.
- ٤- الموضوعية:أي غير متحيزة.
- ٥- سهولة الاستعمال: أي غير معقدة .
- ٦- الوضوح .

إجراء الاختبارات:

- ١) اختيار الاختبار المناسب من حيث العمر الجنس.
- ٢) يجب أن يتوفر في الأخصائي واضح الاختبار التخصص والتدريب والخبرة.
- ٣) يجب أن يكون المكان مريحاً والإضاءة والتهوية .
- ٤) يجب تهيئة مناخ مناسب لإجراء الاختبار بحيث يشعر المرشد بالطمأنينة.
- ٥) بعد إتمام إجراء الاختبار يتم تصحيحه والتعرف على نتائجه.
- ٦) يجب أن يكون المرشد موضوعياً وعملياً في تفسير النتائج.

إيجابيات الاختبارات:

- ١- سهولة وسرعة في إعدادها ، وأوضح من غيرها من الوسائل.
- ٢- أكثر موضوعية من بعض الوسائل الأخرى .
- ٣- اقتصادية و فعالة في التقييم واتخاذ القرار والتنبؤ.
- ٤- تعطي تقديراً كمياً و كيفياً معيارياً لشخصية المرشد وقدراته واستعداداته نقاط قوته وضعفه.
- ٥- تستعمل مع سائل أخرى مثل المقابلة و مؤتمر الحالة.
- ٦- تستعمل لقياس مدى التقدم أو التغير الذي طرأ على حالة المرشد.

سلبيات الاختبارات:

- ١- لا تصلح في بعض الخصائص النفسية .
- ٢- قد تعطي صفات لأفراد تظل ملازمة لهم مما يضرهم في المستقبل .
- ٣- قد تقلل من إمكانات الاتصال الاجتماعي المطلوب في الإرشاد .
- ٤- قد يكون بها بعض أوجه القصور في إنشائها وتقنياتها .

٥- قد يساء تفسير الدرجات .

سادساً: البطاقة المدرسية :

هي بطاقة مكتوبة تجمع وتلخص المعلومات التي جمعت عن الطالب من طريق الوسائل كافة وتكون في شكل متجمع تتبعي أو تراكمي وفي ترتيب زمني، وعلى مدى بضع سنوات تغطي حياة الطالب الدراسية.

الأسس النفسية والتربوية التي تستند إليها البطاقة المدرسية:

تعد البطاقة المدرسية كأداة لدراسة الطالب ،وفهمه من أجل تنظيم تعلم مناسب له وتقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية مستنداً إلى عدد من المبادئ المرتبطة بعلم النفس النمائي وأللتطوري والتربوي ومنها:

١. يتصف نمو الفرد بالاستمرار والاتصال ،لذا فنحن بحاجة إلى معرفة خصائص هذا النمو عند الفرد وتسجيله من أجل الوقوف على التغيرات فيه، ومدى ملائمتها للمرحلة النمائية التي يمر بها.

٢. توجد فروق في النمو بين الأفراد ،ولهذه الفروق الفردية مظاهر عديدة، وأنت في غرفة الصف تلاحظ تمايز في سلوك الطلبة أمام الموقف الخارجي الواحد، فطلبة الصف الواحد رغم تقارب أعمارهم، توجد بينهم فروق جسمية من حيث طولهم وأوزانهم وقوة عضلاتهم وسلامة بعض أجهزتهم، كما توجد بينهم فروق في القدرات العقلية كالقدرة اللغوية والرياضية وغيرها وبينهم أيضاً فروق انفعالية.

٣. للعوامل البيئية أثر على شخصية الطالب ،ومن الضروري معرفة الظروف الثقافية والاجتماعية والأسرية للطالب لما لها من تأثير على النمو في سرعته واتجاهاته وعلى تنشئة الطالب ونمو شخصيته .

٤. ثبات السلوك الإنساني نسبياً، إذ أن سلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي، ومن الممكن التنبؤ إلى حد ما بما يمكن أن يكون عليه سلوك فرد ما في المستقبل نتيجة لملاحظة سلوكه في الماضي والحاضر.

٥. إن السلوك الإنساني يمكن تعديله ووجود إمكانية التدخل لتعديل السلوك المكتسب لجعل السلوك يسير في الاتجاه المرغوب فيه تحتم علينا جمع المعلومات المؤثرة في سلوك الطالب وتنظيمها من أجل الاستفادة منها في تعديل السلوك.

أساليب جمع المعلومات بالبطاقة المدرسية:

يتم تسجيل المعلومات في ملف الطالب منذ اليوم الأول لالتحاق الطالب بالمدرسة، ولما كانت هذه الملفات غير كافية فإننا بحاجة إلى جمع المعلومات بأساليب مختلفة ومن مصادر متعددة ومنها:

١. الطالب نفسه .

٢. الوالدان أو ولي الأمر: إذ يمكن الحصول على المعلومات من الوالدين أو ولي الأمر من خلال المقابلات الشخصية معهم ومن الاستبيانات المرسلة إليهم.

٣. السجلات المدرسية.

٤. ملاحظات المعلمين ولا سيما معلمو الرياضة والتربية الفنية والتربية المهنية والموسيقى الخ.

٥. الاستبيانات والاختبارات النفسية إن وجدت.

٦. الأوراق والوثائق الرسمية.

٧. وزارة الصحة.

أهمية البطاقة المدرسية :

إن استعمال البطاقة المدرسية يتعدى عملية رصد البيانات عن الطالب إلى الاستفادة منها لاستخدامها في الأغراض التربوية الآتية :

١. وضع البيانات كافة إلى جوار بعضها البعض وإدراك العلاقات فيما بينها لتفسيرها وتوضيح الصورة المتكاملة لشخصية الطالب.
٢. فهم سلوك الطالب والتعرف إلى احتياجاته والمساهمة في مساعدته لحل مشكلاته .
٣. تتبع التطور النامي لشخصية الطالب في صفه أو في مراحل دراسية متتالية.
٤. الكشف عن ميول الطالب واستعداداته واتجاهاته مما ييسر توجيهه تربوياً ومهنياً، فيحقق ذاته ويفيد منه مجتمعه.
٥. مصدر للمعلومات اللازمة عند اجتماع المدرسين مع أولياء أمور الطلبة مما توجي للآباء بنوع من الشعور بالأمن والطمأنينة والقدرة على التعاون ودعم الأمور الإيجابية عند أبنائهم والقدرات البارزة التي يتمتعون بها.
٦. يستطيع المعلم من طريق ملف الطالب أن يزود أولياء الأمور بتقارير دورية عن أبنائهم واستعداداتهم ونواحي القوة والضعف لديهم من أجل طلب تعاون الأهل مع المدرسة، لإتاحة أحسن الظروف لنمو أفضل للطلبة.
٧. معاونة الآباء على اختيار أفضل أنواع الدراسة العليا التي تناسب أبنائهم.
٨. التعرف على التغيرات التي تطرأ على حالة الطالب الدراسية، ومن ثم الوقوف على أسباب تأخره وإيجاد الطرق العلاجية لذلك.
٩. إيجاد وسيلة إضافية إلى جانب الامتحانات السنوية لتقويم الطالب معرفياً، وذلك عن طريق معرفة استعداداته الخاصة وما يبيده من تفوق وامتنياز في نواحي معينة.
١٠. التعرف على مواطن القوة والضعف في النواحي الدراسية للطلبة بقصد وضع برنامج ملائم لكل طالب.

١١. توفير بيانات شاملة ومستمرة تصلح لإرشاد الطالب.
١٢. مساعدة المعلمين على جمع البيانات والمعلومات المختلفة عن الطلبة كوسيلة لتقسيمهم إلى مجموعات تتفق واستعداداتهم وقدرات ومستوى تحصيل كل طالب.
١٣. توفير بيانات شاملة ودورية حول الحالة الصحية للطلبة.

إيجابيات البطاقة المدرسية:

١. يتضمن أكبر قدر من المعلومات في أقل حيز ممكن فهي مخزن معلومات عن الطالب.
٢. يتضمن معلومات تعطي صورة طويلة وعرضية كاملة عن الطالب ، أي أنها تتضمن معلومات حول تاريخه وحاضره ، فهي تتضمن معلومات عن قدرات الطالب وطاقاته ومواهبه ونمو شخصيته عبر المراحل النمائية المختلفة خلال فترة دراسته ، وتنتقل معه من مدرسة إلى أخرى.
٣. يوفر الوقت والجهد على المعلم أن يركب المعلومات ويفسرها من أجل الوصول إلى تقويم شامل للطالب والعوامل المؤثرة في سلوكه، بدلاً من الانتظار لجمع هذه المعلومات.
٤. تعد البطاقة المدرسية بمثابة موجه أو دليل للمعلمين على صعيد تخطيط الخبرات التعليمية التي يحتاج إليها كل طالب فهي تبين مواطن الضعف ومواطن القوة لدى الطالب ، كما تبين ما إذا كان باستطاعة الطالب أن يتعلم مهارات جديدة وأن يعيد تعلم مهارات سابقة. ولذلك فهي تحث المعلمين على التفكير بعمق في وضع كل طالب على حدة.
٥. تسمح بمتابعة إنجازات الطلبة والتغيرات التي تطرأ على نموهم وعلى حالتهم الصحية.
٦. يمكن أن يصبح ملف الطالب أساساً للتفاعل مع الآباء والأمهات ولمناقشة الأمور المرتبطة بأبنائهم.
٧. تزود المعلم بتغذية راجعة حول فاعلية الأساليب التي يستخدمها في التدريس وذلك من خلال إيضاح مستوى أداء الطالب.

٨. تيسر عملية التواصل مع المعلمين الآخرين والأخصائيين وذلك لأنها تقدم إليهم صورة دقيقة واضحة عن أداء الطالب.

سلبيات البطاقة المدرسية:

- ١- تتطلب وقت وجهد كبيرين في ملئها.
- ٢- تشير الملل عند المعلم لكثرة ودقة تفاصيل معلوماتها .
- ٣- قد تكون المعلومات التي يعطيها الطالب واولياء امورهم غير دقيقة .
- ٤- تحتاج معلمين مدربين جيدا لملئها.